محسن العيني وموقفه من حرب ١٩٧٢بين شطري اليمن

أ.د.إبراهيم فنجان صدام الإمارة
الباحثة: شهد علي عبدالله الإمارة
جامعة البصرة-كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم التاريخ

الملخص:

تناول البحث شخصية رئيس وزراء الجمهورية العربية اليمنية محسن أحمد العيني وموقفه من حرب١٩٧٢بين شطري اليمن ، ودوره في مباحثات الوحدة التي اعقبتها ، في اثناء توليه منصب رئاسة الوزراء للمرة الثالثة للسنوات من ١٩٧١-١٩٧٢.اذ تطرق البحث إلى ولادتهِ ونشأتهِ وبدايات عمله الوطني وصولاً الى المناصب التي تسلمها بعد ثورة ١٩٦٢، كذلك سلط الضوء في موقفه من حرب ١٩٧٢ بين الشطرين والجهود التي بذلها للتوقيع على اتفاقية القاهرة مع نظيره الجنوبي في العام نفسه ،التي عُدت اساساً لاتفاقيات الوحدة التي اعقبتها ١٩٧٩و١٩٩٠، ومن ثم استقالته إثر توقيعها نهاية عام ١٩٧٢وتعيينه سفيراً لبلاده في لندن ١٩٧٢-١٩٧٤.

الكلمات المفتاحية: محسن العيني، حرب١٩٧٢بين شطري اليمن، اتفاقية القاهرة.

Mohsin Al-Aini and His Position Towards the 1972 War between the Two Parts of Yemen

Prof. Dr. Ibraheem Fingan Saddam Alamara Shahad Ali Abdullah
Department of History, College of Education for Human Sciences,
University of Basrah

Abstract

The present research deals with the character of the prime minister of the Arab Republic of Yemen Mohsin Ahmed Al-Aini and his position towards the 1972 war between the two parts of Yemen, and his role in the union negotiations that followed the war during his third round as a prime minister 1971-1972. The research talks about his birth, early childhood, the beginning of his national work and the positions he occupied after the 1962 revolution. It also sheds light on Al-Aini's position towards the 1972 war between the two parts of Yemen and the efforts he exerted to sign the Cairo agreement with his Southern counterpart in the same year which is considered a basis for the union agreements 1979 and 1990. Then his resignation after signing it in the end of 1972 and assigning him an ambassador in London 1972-1974.

Keywords: Mohsin Al-Aini, 1972 war, Cairo agreement

المقدمة:

شهدت الساحة السياسية اليمنية ظهور عدد من الشخصيات التي اثرت بالمجتمع اليمني وتأثرت به ، وكان من ابرز تلك الشخصيات محسن العيني ، الذي يعد من اهم الشخصيات القيادية التي برزت على الساحة اليمنية ، اذ كان له دور كبير في السعي بخطوات ثابته لإنهاء حرب عام ١٩٧٢ بين شطري اليمن وتوقيع اتفاقية الوحدة، التي عدت تجسيداً واقعياً للأفكار التي كانت تؤمن بها الشخصية ومنها الوحدة والحرية والديمقراطية . وكان من ابرز نتائج تلك الاتفاقية استقالته من المنصب لرفض بعض القبائل اليمنية ومن خلفها المملكة العربية السعودية قيام أي وحدة بين الشطرين ،لأنها تهدد مصالحها في منطقة شبه الجزيرة العربية.

يأتي هذا البحث لتسليط الضوء في سياسة رئيس الوزراء اليمني محسن العيني ودوره في احتواء الازمات وسبل معالجتها ومساعيه لإنهاء حرب ١٩٧٢ والخوض في المحادثات التي اعقبتها الذي يعد احد صناع القرار فيها ، فضلاً عن معرفة الانتقادات التي واجهها والاطراف التي رفضت اتفاقية الوحدة ، من خلال التتبع والتحليل التاريخي للأحداث ودوره فيها.

اعتمد البحث على مصادر متنوعة في مقدمتها مذكرات رئيس الوزراء اليمني محسن العيني تحت عنوان "خمسون عاماً في الرمال المتحركة " التي كونت ركناً اساسياً للبحث ، فضلاً عن وثائق وزارة الخارجية الامريكية المنشورة تحت عنوان The Foreign of United States""، التي اسهمت في اغناء البحث بمعلومات قيمة، كما اعتمد البحث على الكتب العربية والمعربة والانكليزية وعدد من البحوث العربية.

اولاً: ولادتهُ ونشأتهُ ودوره في الاحداث السياسية اليمنية حتى عام ١٩٧٢.

ولد محسن أحمد حسن العيني[١]في٢٠تشرين الاول١٩٣٢[٢]بحسب ما ورد في مذكراته، غير ان هناك من يشير إلى عدم دقة هذا التاريخ لأنه ولد في بيئة لا يعرف اغلب ابنائها ما يسمى بشهادة الميلاد. وكان تثبيت تاريخ الولادة او الوفاة في اليمن يقتصر على البيوت التي يتوفر فيها نصيب من العلم والمعرفة ، حتى اندلاع ثورة ٢٦ايـــــــلول ١٩٦٢وعمل سجلات نظامية للولادات والوفيات[٣]. وقد ولد العيني في قرية الحمامي التي تبعد نحو خمسة عشر كيلو متراً عن العاصمة صنعاء، وينتمي إلى عائلة متواضعة بسيطة غير متعلمة تنحدر اصولها من قبيلة بني بهلول وهي فرع من قبائل خولان، توفي والداه عندما كان في السابعة من عمره ، وسعى اقرباؤه لإلحاقه [٤] بمكتب الأيتام[٥] الذي كان يعد المدرسة الابتدائية الوحيدة في صنعاء ، التي تخرج كتبة لدوائر الدولة [٦].

وبحلول عام ١٩٤٦ شهدت صنعاء افتتاح اول مدرسة متوسطة ، تحت إشراف وزير المعارف الأمير سيف الإسلام عبدالله[٧]، ولما كان خريجو مدرسة الأيتام ،هم المؤهلين للالتحاق بالمدرسة المتوسطة ، فقد التحق العيني مع زملاؤه بها، وكان حينها يبلغ الرابعة عشرة من عمره[٨].وفي عام ١٩٤٧ التحق محسن العيني بالبعثة اليمنية الى لبنان لدراسة العلوم الحديثة في مدرسة المقاصد الاسلامية في صيدا[٩]، وخلال هذه المدة كان العيني شاهد عيان على احداث فلسطين ١٩٤٨، والحرب بين العرب

واسرائيل وفي الوقت نفسه، حدث انقلاب دستوري في اليمن عام ١٩٤٨ قاده حزب الاحرار المعارض لنظام حكم الامام يحيى واغتيل على إثره الاخير وتسلم الحكم ابنه الامام احمد خلفاً له [١٠].

ونتيجة فشل الانقلاب الدستوري وتسلم الامام احمد الحكم، سارع الى نقل البعثة اليمنية من صيدا الى حلوان في صعيد مصر عام ١٩٥١،اذ بدأ نشاط محسن العيني السياسي والثقافي في حلوان ، واهتم بالقضية العربية والقضايا الثقافية [١١]، واصدر صحيفة (الواحة) وهي صحيفة جدارية اسبوعية بالمشاركة مع زملائه في البعثة وكان الطلاب ينشرون فيها مطالباتهم برواتبهم المتأخرة فضلاً عن بعض القضايا الوطنية وفي عام ١٩٥٢ التحق بجامعة القاهرة لدراسة الحقوق [١٢]. وفي العام نفسه انضم العيني الى الاتحاد اليمني الذي أسسه الطلاب اليمانيون في القاهرة برئاسة محمد محمود الزبيري لمعارضة نظام الحكم الإمامي الكهنوتي ، وكان محسن العيني من انشط طلبة الاتحاد في ذلك الوقت. وعلى الرغم من عدم حبه للالتزام بمركز معين داخل الاتحاد لكنه كان نشطاً وعاملاً ومنفذاً لتوجيهات الزبيري[١٣]، وفي نهاية العام الدراسي ١٩٥٤ عاد العيني مع ثلاثة عشر طالباً الى صنعاء لزيارة اقربائهم وحملوا معهم رسائل من الاحرار اليمانيين في القاهرة الى الشخصيات الوطنية في صنعاء وكان هذا الاسلوب الذي يتبعه الزبيري في الاتصال مع المعارضة اليمانية في الداخل[١٤].

وفي غضون ذلك كانت اليمن تشهد اضطرابات داخل الاسرة الحاكمة، بسبب التنافس على ولاية العهد التي حاول الإمام أحمد منذ ان تسلم الحكم ، اسنادها الى ابنه البدر بدلاً من اخيه سيف الإسلام الحسن بن يحيى[١٥] وادت في نهاية المطاف الى قيام انقلاب عام ١٩٥٥، الذي قاده المقدم احمد الثلايا واختير على اثره سيف الإسلام عبدالله بن الإمام يحيى اماماً، وارغم الإمام أحمد على توقيع وثيقة التنازل يوم ٣١ اذار١٩٥٥[١٦]. وبعد قيام انقلاب عام ١٩٥٥ كلف الزبيري محسن العيني بتوصيل رسالة إلى المقدم أحمد الثلايا ، بين فيها خطورة الموقف، يقول فيها :" **كيف يجوز ان يبقى الإمام حيا ؟هذا سيفتك بكم ،كيف تسلموها لسيف الإسلام عبدالله**" [١٧]،لكن الانقلاب فشل قبل وصول العيني الى صنعاء. وبعد ان علم الإمام احمد بمضمون الرسالة امر بإبعاد العيني إلى باريس لإكمال دراسة الحقوق فيها ، لكنه وبسبب قطع المنحة الدراسية عنه عاد الى القاهرة عام ١٩٥٧، والتحق بصفوف الاتحاد اليمني [١٨]، وفي عام ١٩٥٨ انضم محسن العيني الى حزب البعث العربي الاشتراكي فرع سوريا خدمة للقضية اليمنية ،التي كانت دائما مستبعدة عن الواقع العربي [١٩]، وفي العام نفسه حصل العيني على شهادة البكالوريوس في الحقوق من جامعة القاهرة، وانتقل بعدها من القاهرة الى عدن للعمل مدرساً هناك في المعهد الاسلامي الذي أسسه الشيخ محمد سالم البيحاني[٢٠]. وفي اثناء وجوده في عدن جرت انتخابات نقابة المعلمين عام ١٩٦٠ وفاز العيني ليتسنم منصب الأمين العام للنقابة ولما كانت النقابات تجتمع تحت مظلة المؤتمر العمالي اصبح العيني عضواً تنفيذياً فيه وشارك في اعادة كتابة دستور المؤتمر الذي خرج بصياغات جديدة تعكس افكار العيني البعثية[٢١].

وفي اثناء وجود العيني في عدن امر الامام احمد بإبعاده بسبب نشاطه السياسي في المؤتمر العمالي المعادي للاستعمار ومنشوراته الوطنية في (صحيفة العامل) ،علاوة على رفض الإمام أحمد

بقاءه في عدن بعد ان قام بترجمة كتاب الطبيبة الفرنسية كلودي فاين المعنون (كنت طبيبة في اليمن) من اللغة الفرنسية إلى العربية ،الذي أوضحت فيه سياسة الإمام القمعية والتسلطية، فضلاً عن وصول كتاب(معارك ومؤامرات ضد قضية اليمن) إلى الشمال، والكتابان معارضان لنظام الإمام أحمد [٢٢]. وعلى اثر ذلك عاد العيني الى القاهرة واستمر نشاطه في اروقة الاتحاد اليمني حتى قيام ثورة ١٩٦٢وقيام الجمهورية العربية اليمنية ،التي شغل العيني في حكومتها منصب اول وزير للخارجية اليمنية ، وشغل خلال المدة من ١٩٦٢-١٩٦٦ منصبي مندوب اليمن في الامم المتحدة وسفير لبلاده في واشنطن، وباشر العيني مساعيه للحصول على مقعد الجمهورية العربية اليمنية من الملكيين ونيل اعتراف الدول العربية والاجنبية بالنظام الجديد في اليمن [٢٣]، ونجحت مساعيه في اقناع الولايات المتحدة الامريكية بالاعتراف بالجمهورية العربية اليمنية ، اذ اعلنت الاخيرة اعترافها يوم ١٩ كانون الاول ١٩٦٢[٢٤]، وفي اليوم التالي اعلن رئيس الجمعية العمومية عن قبول الامم المتحدة الوفد الجمهوري وقبلت اوراق اعتماد العيني مندوباً دائماً وممثلاً شرعياً لبلاده [٢٥].

وفي تشرين الثاني ١٩٦٧ شغل العيني منصب رئيس وزراء الجمهورية العربية اليمنية للمرة الاولى إثر انقلاب قاده السياسيون اليمانيون على حكومة السلال[٢٦]، لكنه لم يستمر في المنصب طويلاً اذا استقال إثر حصار صنعاء في كانون الاول ١٩٦٧ وترك المنصب للفريق حسن العمري بوصفه شخصية عسكرية قادرة على مواجهة الموقف واسند رئيس الجمهورية القاضي عبد الرحمن الارياني الى العيني منصب سفير الجمهورية العربية اليمنية في الاتحاد السوفيتي١٩٦٨-١٩٦٩ [٢٧] .

وفي غضون ذلك شهدت اليمن مشكلات اقتصادية وتردي في الاوضاع السياسية والعسكرية لذلك كُلف الرئيس القاضي عبدالرحمن الارياني محسن العيني بتكوين حكومة جديدة في الخامس من تموز ١٩٧٠، وتعد هذه الوزارة الثانية للعيني بعد الوزارة التي كوّنها إثر انقلاب عام ١٩٦٧[٢٨]. واعلن العيني عن برنامجه الحكومي على الصعيد الداخلي ، اذ عمل على تخفيض نفقات الدولة ، وتكوين تنظيم سياسي شعبي يضم جميع المكونات السياسية من اجل اجراء انتخابات ديمقراطية ،وامر بتغيير محافظي تعز والحديدة ، واوعز بتكوين مجلس استشاري للاهتمام بالتعليم وتلبية متطلبات التنمية الحديثة[٢٩]. اما خارجياً، فوجهت حكومة العيني انظارها إلى تطبيع العلاقات مع المملكة العربية السعودية وانتهزت الاخيرة فرصة إقامة مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية ووجهت دعوة للجمهورية العربية اليمنية لحضور المؤتمر في اذار١٩٧٠[٣٠]، واختير محسن العيني رئيس الوزراء ووزير الخارجية رئيساً للوفد يرافقه عددُ من الوزراء والسياسيين وشيوخ القبائل ومن بينهم عبدالله بن حسين الاحمر لحضور جلسات المؤتمر الذي كان سيعقد في ٢٣-٢٦ اذار١٩٧٠[٣١].

وفي اثناء حضور جلسات المؤتمر عقدت اجتماعات جانبية لتسوية الازمة اليمنية بين الملكيين والجمهورين واقترح العيني لحلها عدداً من القرارات اهمها ، ابقاء اسم الجمهورية كما هو، واستبعاد اسرة حميد الدين من الحكم ،ومنح عدد من الملكيين مناصب في حكومة محس العيني، فضلاً عن وقف اطلاق النار ووقف المساعدات السعودية للجانب الملكي بشكل نهائي[٣٢] .واتفق الجميع على ابقاء

الاتفاق سرياً حتى توافق الحكومة اليمنية على تلك القرارات وهذا ما حدث فعلا. وبعد عودة العيني الى صنعاء والتشاور مع القيادات اليمنية اعلنت اذاعة صنعاء الاتفاقية رسمياً يوم ١٦نيسان١٩٧٠، بعد أن وافق عليها أعضاء المجلسين الجمهوري والوزاري، واتفق على مشاركة الملكيين في الحكم [٣٣]، وتوسيع أعضاء المجلس الوطني برئاسة الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر[٣٤]، بحيث يضم ٦٣ عضواً بدلاً من ٤٥عضواً ،على ان تكون المقاعد الجديدة للملكيين ومنع عودة اسرة آل حميد الدين [٣٥].وإثر المصالحة اعلنت المملكة العربية السعودية اعترافها رسمياً بالنظام الجديد في اليمن عبر اذاعة جدة في٢٣ تموز١٩٧٠[٣٦].

وبعد نجاح العيني في تحقيق المصالحة، توجه الى ترتيب الوضع الداخلي للجمهورية العربية اليمنية. ومع استمرار الازمة الاقتصادية قام الاخير باتخاذ بعض الاجراءات الرامية إلى حل الازمة، اهمها قطع المنح المالية التي كانت تعطى للقبائل من ميزانية الدولة، لأنها تحصل على معونات مباشرة من المملكة العربية السعودية [٣٧]، واحالة مقررات الجيش الشعبي إلى القوات المسلحة وربطها ادارياً ومالياً بها، وتحويل المرتبات الشخصية التي كانت تصرف إلى المشايخ إلى خزانة الدولة ، وقد جاء هذا القرار بمثابة الصاعقة على القبائل الذين تضرروا من هذا الاجراء، [٣٨]. لذلك اجتمعوا وقدموا عريضة إلى رئيس المجلس الجمهوري القاضي عبدالرحمن الارياني تضمنت بعض المطالب اهمها ، تكوين جيش شعبي ، واجراء رواتب شخصية للمشايخ الذين لم تكن لهم رواتب ، وتوظيف الكفاة من المشايخ، وتعيين اربعة منهم في مجلس الوزراء ،وتكوين لجنة تشرف على مصروفات الدولة [٣٩]،لكن العيني رفض تلك المطالب و قدم استقالته في ٢٥ شباط ١٩٧١، إلى مجلس الوزراء، وكلف القاضي عبد السلام صبرة بتسيير الاعمال حتى تكوين حكومة جديدة [٤٠]، بعد اجراء الانتخابات التشريعية التي نص عليها دستور عام ١٩٧٠، وفي ٢٥ شباط جرت الانتخابات وكوِّنت اول وزارة في ظل الدستور الجديد برئاسة أحمد محمد نعمان في ٣ ايار١٩٧١[٤١]،اعلن النعمان برنامجه الحكومي[٤٢]،لكنه استقال بعد ثلاثة اشهر دون ان يحقق شيئاً بسبب سيطرة زعماء القبائل على جزء كبير من ميزانية الحكومة ، وكان من المستحيل تسيير الحكومة في هذا الوضع، ولم يتبق أمام الرئيس القاضي عبد الرحمن الارياني الا ان يستدعي السياسي المجرب محسن العيني لتكوين حكومة في ١٩ ايلول١٩٧١، في ظل كهذا احوال [٤٣]،انتهت به الى قيام حرب ١٩٧٢ بين شطري اليمن وعقد اتفاقية الوحدة التي استقال على إثرها من العمل السياسي حتى عام ١٩٧٤ [٤٤].

ثانياً: موقفه من حرب ١٩٧٢ بين شطري اليمن ودوره في مباحثات الوحدة التي اعقبتها.

تعود اسباب التوتر في العلاقات بين شطري اليمن إلى تموز من عام ١٩٦٨، عندما ادعى الشطر الجنوبي (جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية) ،أن الولايات المتحدة الامريكية كانت تزود المعارضة الجنوبية المتمركزة في الشطر الشمالي(الجمهورية العربية اليمنية) بالسلاح، وتُدَرّب من المملكة العربية السعودية والجمهورية العربية اليمنية ، وذلك بهدف اسقاط النظام الثوري في الشطر الجنوبي. وما زاد الامر سوءاً اتهام صنعاء لعدن بتدبير احداث اب ١٩٦٨[٤٥]، بالاتفاق مع رئيس

اركان الجيش عبد الرقيب عبد الوهاب، لقلب نظام الحكم بتنسيق من الجبهة القومية الحاكمة في عدن ودعمها ، بعد ان استولت الأخيرة على الحكم وادعت حكومة صنعاء وجود اتصالات سابقة بين الطرفين(٤٦).

وعلى الرغم من ان حكومتَيْ العيني الثانية والثالثة كانتا جادتين في السعي لإعادة العلاقات مع الشطر الجنوبي وتحقيق الوحدة بين شطري اليمن(٤٧)،لكن العلاقات لم تكن حسنة بين اليمانيين على الرغم من تعاقب الحكام في كل من الشطرين(٤٨) .وكان لسيطرة القبائل المدعومة من المملكة العربية السعودية على الجهاز الحكومي في الشطر الشمالي من اليمن، الدور في عرقل اية مساع للوحدة ومنع اي تقارب بين صنعاء وعدن(٤٩)، علاوة على احتضان الشطر الشمالي للمعارضة الجنوبية وتعاون حكومة عدن مع الجبهة الوطنية الديمقراطية المناوئة لحكومة صنعاء، وعمليات التسلل والتخريب التي شهدها كل من الشطرين التي وصلت قمتها عام ١٩٧٢(٥٠).

وفي ٢٠ شباط ١٩٧٢، قام الشيخ ناجي بن علي الغادر احد شيوخ الملكيين الذين عادوا إلى حضيرة النظام الجمهوري بزيارة الشطر الجنوبي بعد ما استدرج من جانب القيادات هناك، لكنه لقي مصرعه مع عدد من المشايخ وقضي عليهم في مأدبة غداء اثر انفجار لغم وضع في الخيمة المخصصة لهم(٥١). ويذكر العيني في هذا الشأن، انه فشل في جميع محاولاته لاحتواء مجموعة من المشايخ الملكيين ومن بينهم الغادر بعد المصالحة الوطنية عام ١٩٧٠ ، الذين ظنوا انهم يستطيعون ان يستفيدوا من الخلاف السياسي بين الشمال والجنوب وربما يهددون السعودية بالتعاون مع عدن في سبيل الحصول على الاموال ، ويقول العيني :"**صارحت الاخ محمد علي هيثم رئيس وزراء اليمن الجنوبي في تعز عندما زار الشمال عام ١٩٧٠ ، وقلت له إنهم يضحكون على عدن ولن ينفعوها، وإن عدن لا تستطيع ان تستميلهم ، لأن مطالبهم كبيرة ، وقد تعودوا الاموال الكثيرة من السعودية ولن يقنعوا بالقليل**"(٥٢)

وقد جاء رد حكومة الجمهورية العربية اليمنية على هذا الحادث على لسان رئيس الوزراء محسن العيني الذي منع الصحافة والاذاعة من ان تصرح بأي كلمة ، واكتفى بالتعقيب على ذهاب المشايخ الذين لقوا مصرعهم هناك : " **اما ذهبوا يتآمرون علينا وهذا ما فعلوه ، واما ذهبوا يغزون الجنوب ومن ذهب يحارب لابد ان ينتصر او يهزم ، وانا لست طرفاً في ذلك**"(٥٣)، لكن المشايخ استنكروا ذلك وحملوا السلاح وبدأت طبول الحرب تدق بين الشطرين عندما ثار شيوخ الشمال مطالبين بدمهم(٥٤).

أوكلت المهمة لإنهاء الخلاف وبيان موقف الشمال من تحركات الجيش الجنوبي ، إلى محسن العيني، الذي سافر على رأس وفد ضم عدداً من الوزراء والمسؤولين، بجولة إلى الدول العربية بدأت من دمشق ، وفي هذا الصدد يؤكد محسن العيني " **لجأت إلى سلاحي الوحيد وهو السياسة للبحث عن مخرج . الجدال والنقاش واستخدام العقل والمنطق ، العودة إلى العروبة، إلى اهل الفكر والرأي ، فعسى ان يكون لديهم حل. أما السلاح فأنا اكرهه من اعماقي، ولم احمل في حياتي سكيناً ولا خنجراً**

ولا مسدساً "[٥٥]. وانطلاقاً من ذلك، تحرك العيني على رأس الوفد ووصل إلى دمشق في ١٢ اذار ١٩٧٢، وادلى فور وصوله بتصريح اتهم فيه الجنوب بتحشيد قواته في منطقة حريب الحدودية بين الشطرين واختراق عدد من الطائرات اجواء اليمن الشمالي وضرب عدد من القرى بالمدفعية [٥٦]. واكد العيني زيارة تسع عواصم عربية بعد دمشق لشرح الاوضاع بين الشطرين ، واشار كذلك إلى ان الجنوب قد حشر نفسه مع القبائل الشمالية التي عملت الحكومة اليمنية منذ تكوينها على انهاء الخلافات القائمة بينها ،وفي ختام حديثه اكد رغبته في ايضاح الحقائق قائلاً : "**اننا نحرص على اطلاع كل زعماء العرب على حقيقة الموقف وهو ان الحشود قام بها المسؤولون في الجنوب على طول حدودهم معنا في حين لم نقم باي حشود مطلقاً من جانبنا على هذه الحدود** "[٥٧].

ومن دمشق توجه العيني إلى زيارة القاهرة وتونس والجزائر وبغداد والكويت وابو ظبي والدوحةوالمنامة ، واخيراً بيروت التي وصلها في٣٠ اذار١٩٧٢، إذ ادلى بالعديد من التصريحات ، كان اخرها في المؤتمر الصحفي الذي عقده في بيروت وشرح فيه الموقف بين الشمال والجنوب، مشيراً إلى محاولات حكومة عدن استمالة المشايخ في الشمال منذ عدة شهور من خلال دعمهم بالمال والسلاح وتحريضهم على القيام بأعمال عدائية ضد الحكومة في صنعاء ، وان صنعاء قد تغاضت عن تلك الاعمال رغبة منها في تهدئة الموقف ، واكد ان حكومة عدن قامت بتحشيد قواتها في المناطق الحدودية ووزعت الغاماً وقتلت العشرات بل المئات من ابناء القبائل[٥٨].

وفي نهاية الجولة عاد العيني إلى صنعاء في الاول من نيسان عام ١٩٧٢، وكانت الاوضاع على ما هي عليه من توتر، تمثل في حدوث مناورات بين القبائل الشمالية وحكومة عدن على الحدود. وقد اتفقت القيادة في الشطر الشمالي على الثبات وعدم التحرك العسكري في سبيل دعوة الجنوب لقيام الوحدة بين الشطرين [٥٩].لكن هذا الحل قد اغضب القبائل ومن خلفها المملكة العربية السعودية التي سعت بشتى الوسائل لمنع هذه الخطوة التي ستمثل خطراً على الهيمنة السعودية على منطقة شبه الجزيرة العربية[٦٠]، لأن توحيد الشطرين يعني ظهور بلد قوي ينافسها في المنطقة على النفوذ الاقتصادي ومن ناحية اخرى عارض رئيس مجلس الشورى اليمني الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر فكرة الوحدة مع الجنوب قبل اسقاط نظام الحكم المرتبط بالاتحاد السوفيتي ، وجاء رفضه من منطلق حرصه على العلاقات مع السعودية ، إذ قال : " **ان اليمن لم تستقر الا بفضل اعتراف السعودية وهو الاعتراف الذي تلاه اعتراف دول الخليج والدول العربية وبريطانيا وامريكا** "[٦١].

وكشف رئيس الوزراء محسن العيني في ٢٦ حزيران١٩٧٢، للقنصل العراقي في تعز حسام الدين عبد العزيز، انه وضع يده على مخطط لانقلاب عسكري تقف خلفه المملكة العربية السعودية ، بالاشتراك مع لاجئين من الشطر الجنوبي، من بينهم حسين عثمان عشال وعدد من قيادات اليمن الشمالي على رأسهم عبدالله بن حسين الاحمر، وبين للقنصل انه ضبط البيان الاول للانقلابيين ، الذي كان يهدف إلى إقصاء عبد الرحمن الارياني ومحسن العيني من المشهد السياسي، لأن الأخيرين لم يؤمنا بفكرة الحرب مع الجنوب[٦٢].

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤٤ – المجلد ٤٤ – كانون الاول لسنة ٢٠١٩

وعلى اثر ذلك ، قامت حكومة الجمهورية العربية اليمنية باتخاذ اجراءات احتياطية تحسباً لأي صدام مسلح مع الجنوب ، تمثلت بزيارة رئيس الوزراء محسن العيني إلى موسكو في الاول من آب عام ١٩٧٢، لحث الحكومة السوفيتية للإسراع بتقديم المساعدات العسكرية التي سبق وان وعدت بها رئيس المجلس الجمهوري الرئيس القاضي عبد الرحمن الارياني، غير ان الحكومة السوفيتية رفضت طلب العيني خشية من استخدام الاسلحة ضد الشطر الجنوبي(٦٣)، فتوجه العيني بعدها الى لندن بهدف الحصول على الاسلحة (٦٤).

وللأسباب المذكورة انفاً، ولعودة العلاقات الامريكية- اليمنية، اصبحت الاحوال مهيأة لمزيد من التوتر(٦٥)، اذ وجهت حكومة الشطر الجنوبي الاتهام إلى حكومة الشطر الشمالي بالتعاون مع السعودية والولايات المتحدة الامريكية ضد ابناء الجنوب ، للاختلاف الكبير ما بين كل من النظامين الحاكمين في عدن وصنعاء. ونتيجة ذلك ، شهدت المناطق الحدودية مزيداً من الهجمات المتبادلة بين الطرفين ، بيد ان صورة الموقف العسكري لم تكن واضحة (٦٦)، لذلك قام وفد كويتي برئاسة وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد الجابر بزيارة الى عدن في الاول من ايلول ١٩٧٢، حمل على اثرها الى صنعاء خطة لتسوية النزاع مقدمة من حكومة الشطر الجنوبي تضمنت بنوداً عدة اهمها عودة ابناء الجنوب(المعارضة الجنوبية في الشمال) إلى بلادهم ، وتعويض ذوي الشيخ ناجي بن علي الغادر ومن قتل معه. وقد رحب العيني بالبنود لحل الازمة ، ولكن رفض عدد من اعضاء المجلسين الجمهوري والشورى لها ، حال دون نجاحها (٦٧).

وعلى اثر ذلك تصاعدت الخلافات بين الشطرين، وكان محسن العيني وعدد من المسؤولين في الشطر الشمالي متحفظين على الحرب، غير ان اصرار بعض القبائل والقوات العسكرية المدعومة من المملكة العربية السعودية على خوضها من جهة، وزيادة عمليات التسلل والتخريب من الشطر الجنوبي من جهة اخرى، عجل في اندلاعها في ٢٦ ايلول ١٩٧٢(٦٨)، عندما استطاعت القوات المسلحة في الشطر الجنوبي السيطرة على منطقة قعطبة لكن القوات المسلحة الشمالية استعادتها واحرزت تقدماً ملحوظاً وشنت هجوماً بحرياً وجوياً وتمكنت من السيطرة على عدد من المناطق الحدودية مع الجنوب بمساندة المملكة العربية السعودية (٦٩).

ونتيجة ذلك، ارسلت الجامعة العربية لجنة خاصة لاحتواء الازمة بين صنعاء وعدن في اواخر ايلول ، ودعت وفدي الشطرين إلى الاجتماع في مقر الأمانة العامة للجامعة العربية في القاهرة لحضور اجتماعات مجلس الدفاع العربي وعرض القضية على وفود الدول المشاركة (٧٠). وكان محسن العيني في مقدمة المرحبين بتلك الوساطة من قيادات الشطر الشمالي ،محاولاً ضرب المخطط السعودي من جهة، واستعادة العلاقات مع الجنوب من جهة اخرى (٧١).

اعد محسن العيني مشروعاً من خمس نقاط لعرضه على مجلس الجامعة العربية لتسوية الخلاف مع الجنوب ، تضمن تصفية اثار مقتل المشايخ ، وتسوية مشكلة اللاجئين الذين فروا من الجنوب إبان الاحداث إلى الشطر الشمالي والسعودية ، وتعويض اليمنيين الشماليين الذين اممت ممتلكاتهم في

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤٤ – المجلد ٤٤ – كانون الأول لسنة ٢٠١٩

الجنوب وتسوية مسألة الحدود، واخرها انهاء عمليات التخريب التي تشنها حكومة عدن على صنعاء[٧٢]. وخلال حضوره اجتماع مجلس الدفاع العربي في الاول من تشرين الاول عام ١٩٧٢، طلب العيني القاء كلمة يشرح فيها الموقف بين صنعاء وعدن، وعرض على المجلس المشروع الذي اعده مسبقاً لتسوية النزاع .وفي ختام حديثه اضاف أنهُ حاول خلال جولته العربية تحويل الموضوع من نزاع مسلح إلى نزاع سياسي، يطول او يقصر، ولكنه في النهاية سيصل إلى حلول تحفظ لليمن مصالحها ولشعبها تطلعاته نحو الوحدة[٧٣].لكن المشروع المذكور انفاً قد اهمل، عندما اصدرت الجامعة العربية قرارها في ١٣تشرين الاول١٩٧٢، الذي نص على وقف اطلاق النار وانسحاب الجانبين ست اميال عن الحدود، ودعوة الوفدين إلى القاهرة مرة اخرى لحل الازمة [٧٤].

وبعد جهود حثيثة قامت بها الجامعة العربية، اقتنع الطرفان بتقديم مشاريعهما بشأن قيام الوحدة [٧٥]، واتصل العيني تلفونياً بنظيره الجنوبي للاتفاق على وقف اطلاق النار إلى حين الاجتماع في القاهرة وبالفعل توقفت الحرب بين الطرفين واجتمع العيني في ٢٤ تشرين الاول ١٩٧٢ مع المجلسين الجمهوري والشورى والقيادة العامة للقوات المسلحة لبحث النقاط التي يجب طرحها في الاجتماع الذي سيجمعه مع نظيرة الجنوبي في القاهرة ، فحصل على دعم الجميع وفوُضَ في كل امر يراه ملائماً لوقف الحرب وتجنب سفك الدماء [٧٦].

وفي صباح يوم ٢٥تشرين الاول ١٩٧٢ اجتمع في القاهرة رئيسا وزراء الشطرين عن الجانب الشمالي محسن العيني وعن الجانب الجنوبي علي ناصر محمد، وحمل كل منهما مطالب لتحقيق الوحدة [٧٧]، تحت اشراف لجنة التوفيق العربية، التي تكونت لهذا الغرض من (مصر، سوريا، ليبيا، الكويت، الجزائر) لمتابعة اعمال الوحدة اليمنية تحت اشراف الجامعة العربية[٧٨]، والتقى العيني بعلي ناصر محمد في محادثات غير رسمية للحديث عن الاقتراحات التي سيقدمها الطرفان إلى اللجنة والاتفاق على عدم تجديد الصدام المسلح الذي لم يكن من مصلحة اليمنين بل في مصلحة اعدائهم ، وكذلك وافق علي ناصر محمد على التخلي عن احد الجزر الحدودية ،التي استحوذ عليها الاستعمار البريطاني آنذاك، الى الشطر الشمالي[٧٩].

قدم الطرفان مقترحاتهما إلى اللجنة في ٢٧ تشرين الاول ١٩٧٢[٨٠]، واتُفِقَ على تجاوز الخلافات وتجاهل التعارض الايديولوجي بين النظامين ورفع شعار الوحدة الفورية والشاملة والبدء بالتعاون والتنسيق في المجالات التي اتفق عليها. وقال العيني في حديثة امام الحضور في مقر الجامعة العربية : "**ان ما سنوقعه ألآن يتضمن إشارة إلى انسحاب الجانبين من المواقع التي تم احتلالها اما جزيرة كمران**[٨١] **فتبقى على ما هي عليه**"[٨٢]، واجمع الطرفان على القبول بوساطة الجامعة العربية وتوقيع اتفاقية القاهرة وهي اول اتفاقية وحدوية [٨٣] بين رئيس وزراء اليمن الشمالي محسن العيني ورئيس وزراء اليمن الجنوبي على ناصر محمد في ٢٨ تشرين الاول١٩٧٢[٨٤]. وتضمنت الاتفاقية إقامة دولة واحدة تجمع شطري اليمن يكون لها علم واحد وشعار واحد وعاصمة واحدة ورئاسة واحدة وسلطات واحدة ، نظامها جمهوري وطني ديمقراطي[٨٥]. وشددت على وقف اطلاق النار وانسحاب

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤٤ د – المجلد ٤٤ – كانون الأول لسنة ٢٠١٩

قوات الشطرين من المناطق التي استولي عليها ، وعودة النازحين إلى الشمال والجنوب ، وايقاف عمليات التخريب واغلاق معسكرات التدريب، وتسوية المشكلات التي تؤثر في العلاقات بين الشطرين، على وجوب تحقيق كل ما ذكر خلال عام واحد(٨٦).

واستكمالاً لاتفاقية الوحدة التي اكدت ضرورة اجتماع رئيسي الشطرين، بادر الرئيس الليبي معمر القذافي، إلى دعوة عبد الرحمن الارياني وسالم ربيع علي لإتمام المحادثات الوحدوية في ليبيا، التي نتج منها بيان طرابلس في ٢٨تشرين الثاني(٨٧) ،الذي نص على تسمية دولة الوحدة باسم الجمهورية اليمنية وعاصمتها صنعاء وتكوين لجان مشتركة لعمل الوحدة (٨٨)حددت بثماني لجان وكان العيني حاضراً في الاجتماع لكنه لم يشترك في المباحثات رغبةً منهُ في ترك مسألة التوقيع على الاتفاقية إلى رئيسي الشطرين وذلك بسبب ردود الفعل العكسية التي واجهتهُ اثر توقيعه اتفاقية القاهرة (٨٩).

ثالثا: استقالته وتعيينه سفيراً لبلاده في لندن ١٩٧٢-١٩٧٤.

على الرغم من مساعي العيني لتحقيق الوحدة وتحمسه الشديد لها، لإدراكه مدى تأثيرها في استقرار الاوضاع في اليمن، لكن اتفاقية القاهرة التي ابرمت تحت اشراف الجامعة العربية لإنهاء الصدام بين الشطرين وتكوين لجان لمباشرة العمل الوحدوي واجهت معارضة شديدة اللهجة على الصعيدين الداخلي والخارجي(٩٠).

فعلى الصعيد الداخلي وعلى الرغم من تخويل العيني مسبقاً لإتمام الاتفاقية ،غير انهُ واجه معارضة تمثلت بشيوخ القبائل المتنفذين وعلى رأسهم رئيس مجلس الشورى الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر وعضو المجلس الجمهوري محمد علي عثمان كما اشرنا سابقاً . فبعد التوصل إلى اتفاقية الوحدة عارضها الاحمر بشكل صريح وعلني لأنه كان يرفض أي تعاون مع النظام الشيوعي السوفيتي(٩١). الذي يتبعه النظام في الجنوب وعدَّ الاتفاقية منفذاً لتصدير الشيوعية إلى الشمال ، وكذلك عارض الوحدة نائب رئيس الوزراء إبراهيم الحمدي وعدد من الضباط والعسكريين ، وظهر ذلك واضحاً في الاجتماع الذي عقده العيني في نادي الضباط للحديث عن الاتفاقية بعد عودته من القاهرة لغرض ازالة الشكوك، لكن كبار الضباط اصروا على موقفهم الرافض لأي وحدة مع الجنوب، وكذلك رفضوا مقترح العيني الرامي إلى ادخال عناصر شابة لأي تشكيل من تشكيلات الدولة او الجيش، لأن هذه الخطوة ربما تحرمهم من مناصبهم ، وقدموا بذلك عريضة إلى رئيس الوزراء محسن العيني طالبوه فيها بعدم الاكثار من الحديث حول الوحدة والحرب والسلام ، ما يثير العلاقة مع القوى الاخرى (السعودية والمشايخ)، وعدم السماح للحزبيين والخريجين المندسين لخلق أية ثغرة بين القوات المسلحة والقبائل وكذلك تركيز الجهود على الاوضاع الداخلية(٩٢).

اما على الصعيد الخارجي ، فقد اصبحت قضية الوحدة عنصراً اساسياً في توتر الاوضاع بين المملكة العربية السعودية وكل من الشطرين ، لإدراكها ان الوحدة ستؤدي إلى تقوية كلا النظامين والاتجاه نحو التقدم والتطور الذي سيفرض نفسه تلقائياً، ولأن نجاح الوحدة اليمنية من شأنه ان يضع

العقبات امام النفوذ السعودي التقليدي في الشطر الشمالي [٩٣].علاوة على ذلك ، استاءت الرياض من سياسة الرئيس القاضي الارياني ورئيس الوزراء محسن العيني ، لسعيهما نحو تحقيق الوحدة خلافاً لرغبتها[٩٤]، لاسيما من احد نصوص اتفاقية الحدود بين الشطرين الذي اكد تحديد الحدود اليمنية السعودية على وفق الدستور. ونتيجة ذلك اتفقت وجهة النظر السعودية مع القبائل اليمنية الموالية لها والمعارضة لاتفاقية الوحدة للتخلص من حكومة محسن العيني واجباره على الاستقالة ، لأنه من نظر لها ووقع علىيها [٩٥].

كان أول رد سعودي على الاتفاقية ، إيجاد المشكلات والعراقيل لحكومة محسن العيني ، بالاتفاق مع المعارضين في الشطر الشمالي، ومهاجمة الاتفاقية علناً وتوزيع الاموال الوفيرة على الشيوخ والضباط الذين عارضوا فكرة الوحدة وعارضوا محسن العيني شخصياً [٩٦]، وعملت على تشجيع مجلس الشورى برئاسة الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر _اقوى حلفائها_ على مهاجمة حكومة العيني بحجة ان الاتفاقية فيها العديد من الثغرات الاستسلامية[٩٧]. ولزيادة الضغط على القيادة اليمنية للتخلص من محسن العيني ، اعلنت السعودية صراحة بأن :" **الرياض تعدُّ طرد العيني وتعيين الحجري شرطاً مسبقاً لتقديم المساعدات الاقتصادية** "[٩٨]، وفي محاولة للعيني لمواجهة تلك الضغوط ، وبوصفه رئيساً للوزراء طالب بحل المجلس الجمهوري ومجلس الشورى ونقل صلاحية المجلسين للرئيس[٩٩]، وتشكيل وزارة للدفاع تنقل اليها صلاحيات القيادة العامة للقوات المسلحة، وتشكيل حكومة من عناصر شابة قادرة على العمل الذي تفرضه احوال ما بعد الحرب ومتطلبات اتفاقية الوحدة والسير نحو تحقيقها[١٠٠].لم تلق مطالب العيني آذاناً صاغية ، وبدا واضحاً ان حكومته تواجه المزيد من الضغوط بعد قطع المساعدات المالية من المملكة العربية السعودية ، التي ترتب على اثرها، عجز الحكومة عن تسديد رواتب الموظفين في وقتها المحدد [١٠١]، ولذلك اضطر إلى تقديم استقالته في ٢٨كانون الاول ١٩٧٢وعين بدلاً منه القاضي عبدالله الحجري ،تنفيذاً لرغبة المشايخ والمملكة العربية السعودية التي نجحت في عرقلة مشروع الوحدة مع الجنوب [١٠٢].

وفي اعقاب استقالته ،عين العيني سفيراً لبلاده في لندن ١٩٧٢-١٩٧٤ تنفيذا لسياسة الحجري والمملكة العربية السعودية ، التي اكدت ابعاد العيني من البلاد خوفاً من ان يكوّن معارضة في الداخل تعيق مخططات الحجري، فغادر العيني صنعاء في نيسان ١٩٧٣[١٠٣]، ليقدم اوراق اعتماده إلى الملكة إليزابيث الثانية (Elizabeth II) استمر العيني في منصبه حتى قيام انقلاب ١٩٧٤ في اليمن الشمالي وتسلمة الوزارة الرابعة والاخيرة [١٠٤].

الخاتمة

القى البحث الضوء على شخصية محسن العيني السياسي والدبلوماسي اليمني الذي قل نظيره بين السياسيين اليمانيين، اذ اهلهُ رصيده الوطني قبل ثورة ١٩٦٢ ان يتسنم مناصب وزارية مهمة بعد قيام الجمهورية العربية اليمنية. وقد سعى العيني منذ بواكير نشاطه الوطني الى توحيد اليمن بشماله وجنوبه تجسيداً للافكار الوحدوية التي يؤمن بها وسار بخطوات ثابته نحو توقيع اتفاقية الوحدة ١٩٧٢. التي

تعُد حدثاً تاريخياً مهماً ، لاسيما انها جاءت على إثر حرب اهلية بين شطري اليمن . وقد تبنى العيني العمل على انجاز هذه الاتفاقية التي ألفت الاساس الاول لقيام الوحدة عام ١٩٩٠، وكان العيني يأمل من ذلك الوصول الى الوحدة بأقرب وقت ممكن . لكي يجعل من بلاده دولة قوية توازي قوة المملكة العربية السعودية في منطقة شبه الجزيرة العربية، وكذلك نجد ان افكاره القومية المتمثلة بالوحدة والحرية والديمقراطية كان لها الدور الكبير في اتخاذ مثل هذا القرار الذي تجسدت مضامينه برغبة الطرفين لعقد اتفاقية القاهرة عام ١٩٧٢، وعلى الرغم من عقد الاتفاقية وما اعقبها من تكوين لجان للسير في اعمال الوحدة ، لكن هذه الوحدة لم يكتب لها النجاح بسبب معارضة القبائل المتنفذة والموالية للمملكة العربية السعودية التي ترفض أي وحدة مع الجنوب الماركسي بحجة فسح الطريق لتصدير الشيوعية الى الشطر الشمالي، غير ان الحقيقة عكس ذلك فإن أي وحدة مع الجنوب تخلق دولة قوية سياسياً واقتصادياً تفقد المملكة هيمنتها ومصالحها الاقتصادية في المنطقة ،لذلك عارضتها بشدة وصرحت بشكل واضح ان اقالة العيني شرط لاستمرار العلاقات مع صنعاء واستمرار تدفق المساعدات الاقتصادية والعسكرية.

الهوامش:

(١)العيني :عائلة من اهل قرية الحمامي يعود اصلها إلى قبيلة بني بهلول تقع الى الشرق من مدينة صنعاء. للمزيد ينظر: إبراهيم أحمد المقحفي ، معجم البلدان والقبائل اليمنية، ج٢، دار الحكمة، (د- ت)،ص١١٥٨.

(٢)محسن العيني، أصداء خمسون عاماً في الرمال المتحركة في الفضائيات والصحافة، دار العين ،القاهرة،٢٠٠٨،ص٤٠.

(٣)أحمد جابر عفيف ،شاهد على اليمن ، مؤسسة العفيف الثقافية ،صنعاء ،٢٠٠٠، ص٢٣.

(٤)محسن العيني، مقابلة شخصية، القاهرة، ١٣كانون الثاني٢٠١٩.

(٥)مكتب الأيتام: وهو معهد أسس في العهد العثماني. وعندما انسحب الاتراك اثر هزيمتهم في الحرب العالمية الاولى استتب الامر للإمام يحيى وابقى عليه كما كان. وكان يضم من يفقد ابويه او احدهما من الاطفال المعوزين وهو اشبه بما يسمى (السكن الداخلي او المدارس الداخلية)، ويتحمل الإمام تكاليف الدراسة والعيش والرعاية الصحية والملابس وكانت الدراسة فيه لمدة ثلاث سنوات وفي مدة الاربعينيات اصبحت ست سنوات . للمزيد من التفاصيل ينظر :أحمد بن محمد الشامي ، رياح التغيير في اليمن، صنعاء،١٩٨٤ ، ص ٤٥؛صحيفة ٢٦ سبتمبر (اليمنية) ،العدد ١٨٢٠٩، ٢٧ ايلول ٢٠١٤.

(٦)محسن العيني ، خمسون عاماً في الرمال المتحركة قصتي مع بناء الدولة الحديثة في اليمن ، ط٢. دار الميثاق، صنعاء ،٢٠٠٦ص١٣.

(٧)عبدالله بن أحمد الثور، ثورة اليمن ١٩٤٨-١٩٦٢،ط١، دار الهنا ، القاهرة ،١٩٦٨،ص٤٩.

(٨) محسن العيني، معارك ومؤامرات ضد قضية اليمن ط٢، دار الشرق ،القاهرة،١٩٩٩،ص٤١.

(٩)محسن العيني ،خمسون عاماً في الرمال المتحركة...، ص١٦.

(١٠)مصطفى الشكعة، ثلاث وثائق عربية عن ثورة١٩٤٨،مركز الدراسات والبحوث اليمني ، صنعاء، ص ١٥١-١٥٧.

(١١)محسن العيني ، خمسون عاماً في الرمال المتحركة ...،ص٢١.

(١٢)محمد عبد العزيز سلام، ذكريات واحداث يمنية ، مكتبة مدبولي ،القاهرة ،(د- ت).ص٥٤.

(13) J. Leigh Douglas. The Free Yemeni Movement 1935-1962, The American University of

Beirut ,1987,P.198.

(١٥)شاكر محمود خضر البياتي ، الحركة الوطنية في اليمن الشمالي ١٩١٨-١٩٦٢، رسالة ماجستير غير منشورة، المعهد العالي للدراسات القومية والاشتراكية ، الجامعة المستنصرية ،١٩٨١، ص١٨٧.

(١٦)إبراهيم فنجان صدام الامارة، التنافس على ولاية العهد في اليمن ١٩٤٨-١٩٦٢، مجلة جامعة ذي قار ، العدد٤،مجلد٢،اذار٢٠٠٧،ص٤٠.

(١٧)غازي عبد الرحمن القصيبي، ثورة ١٩٦٢ في اليمن وتأثيرها على السياسات الخارجية لكل من الجمهورية العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية، لندن، ١٩٧٠، ص٧٥-٧٦.

(١٨)محسن العيني ، أصداء خمسون عاماً في الرمال المتحركة في الفضائيات والصحافة، ص، ٤٨.

(١٩)صادق محمد الصفواني، حركة المعارضة اليمنية في مصر في عهد آل حميد الدين ١٩١٨-١٩٦٢، اطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، ٢٠١٠،ص ٣١٢.

(٢٠)محسن العيني ، أصداء خمسون عاماً في الرمال المتحركة في الفضائيات والصحافة،ص٥٤.

(٢٢) الشيخ العلامة محمد سالم البيحاني: (١٩٠٨-١٩٧٢): عالم، داعية، اديب يمني ولد في بيحان في محافظة شبوة في اليمن، فقد بصره عندما كان صغيراً ، ولعائلته الدور الكبير في نشأته الدينية إذ تعلم على يد والده حفظ القرآن الكريم ودرس اللغة على يد علماء عدن ، أسس نادي الاصلاح ١٩٢٩ والجمعية الإسلامية للتربية والتعليم ١٩٥٠ والمعهد العلمي الإسلامي ١٩٥٧، انتقل بين العواصم العربية لجمع التبرعات لبناء المدارس والمعاهد ، له عدد من المؤلفات الدينية ، توفي في تعز . للمزيد من التفاصيل ينظر: عبد الفتاح بن قايد بن مسعد السماوي ،الصارم القرآني على مؤلف درر المعاني للشيخ محمد بن سالم حسين الكدادي البيحاني ١٣٩١، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدعوة واصول الدين، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، ٢٠٠٩، ص٢٠-٤٣.

(٢٣) محسن العيني ، خمسون عاما في الرمال المتحركة...، ص٤١.

(٢٤) علي محمد عبده، لمحات من تاريخ حركة الاحرار اليمنيين، ج٢، صنعاء ، ٢٠٠٣، ص٢١٦.

(٢٣) ادجار اوبلانس، اليمن الثورة والحرب الى عام ١٩٧٠، ترجمة عبد الخالق محمد لاشيد ،ط٢، مكتبة مدبولي ، القاهرة ،١٩٩٠، ص١٣٢.

(٢٤)غسان سلامة وآخرون، السياسة الامريكية والعرب، مركز دراسات الوحدة العربية،ط٣، بيروت، ١٩٩١،ص٢٢٤.

(٢٥)كتاب الرأي العام ، أبرز الأحداث اليمنية في ربع قرن سبتمبر ١٩٦٢-سبتمبر ١٩٨٧، صحيفة الرأي العام اليمنية، صنعاء،(د- ت)، ص١٤.

(26)F.R.U.S . VoL . XXI. , Circular Telegram From The Department of State to Certain Posts, Washington, November 7 , 1967, No, 460 .

(٢٧)فتحي الاسودي ، صنعاء الحصار والانتصار، مؤسسة العفيف الثقافية، صنعاء، ٢٠٠٣،ص٥٦.

(٢٨)اكاديمية العلوم في الاتحاد السوفيتي، تاريخ الاقطار العربية المعاصر ١٩١٧-١٩٧٠، ط٢، دار الفارابي، بيروت، ٢٠١٦، ص٣٧٤.

(٢٩)سعد حميد الغليسي، اليمن الجمهوري الأوضاع السياسية والاجتماعية ١٩٦٢-١٩٧٠، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة صنعاء، ٢٠٠٨، ص٢٦٣-٢٦٤.

(٣٠)صحيفة الاهرام(المصرية) ، العدد ٣٠٤٠١، ٦ اذار١٩٧٠.

(٣١)جريجري جويس ، العلاقات اليمنية السعودية بين الماضي والمستقبل ، ترجمة سامية الشامي وطلعت غنيم حسن، مكتبة مدبولي، القاهرة،١٩٩٣، ص١٣٠.

(٣٢)ناصر محمد ناصر، الأزمة السياسية اليمنية ١٩٩٠-١٩٩٤، صنعاء ، ٢٠١٥، ص١٥.

(٣٣) تم اشراكَ أحمد محمد الشامي في المجلس الجمهوري ويحيى المضواحي وزيراً للأشغال وحسين موفق وزيراً للعدل وصلاح المصري وزيراً لشؤون الدولة ،وأحمد محمد باشا سفيراً في روما ومحمد عبد القدوس سفيراً في بيروت . ينظر: كريمة كورداس وسميرة قتال، ازمة اليمن إشكالية الصراع بين الشمال والجنوب ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة العربي التبسي–تبسة– ، ٢٠١٧، ص٣٧.

(٣٤)سعيد حميد سعيد الغليسي ، اليمن الجمهوري الأوضاع السياسية والاجتماعية ١٩٦٢–١٩٧٠،ص٢٦٠.

(٣٥)خديجة أحمد علي الهيصمي ،العلاقات اليمنية –السعودية ١٩٦٣–١٩٨٠، ط٢، القاهرة، ١٩٨٨، ص٢٥٧.

(٣٦)صحيفة الاهرام (المصرية) ،العدد ٣٠٥٤١ ، ٢٣ تموز١٩٧٠ .

(37) Victoria Clark ,YEMEN: Dancing On The Heads OF Snakes, LONDON,2010,P.102.

(٣٨)أحمد علي أحمد حسن الزراعي، الجيش ودوره السياسي في الجمهورية العربية اليمنية ١٩٦٢–١٩٧٤، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ٢٠١٨، ص١٣٠.

(٣٩)محسن العيني ، اصداء خمسون عاماً من الرمال المتحركة...، ص٢٠٣–٢٠٤.

(٤٠)سنان ابو لحوم، اليمن حقائق ووثائق عشتها،ط٣، ،ج٢،مؤسسة العفيف الثقافية ، صنعاء ،٢٠٠٤، ص٣٧.

(٤١)خديجة أحمد علي الهيصمي، المصدر السابق، ص٢٦٢.

(٤٢)للمزيد من التفاصيل عن البرنامج الحكومي لحكومة أحمد محمد نعمان .ينظر: الوثائق العربية ، ايار ١٩٧١، دائرة الدراسات السياسة، الجامعة الامريكية، بيروت،، ص٤٩٠–٤٩٣.

(٤٣) كتاب الرأي العام ، المصدر السابق،٣٤.

(٤٤)أمين ياسين عباس جاسم العيساوي، الصراع السياسي والعسكري بين شطري اليمن ١٩٧٢–١٩٩٤، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الأنبار، ٢٠١٨، ص٨٢–٨٣.

(٤٥) تعود احداث اب ١٩٦٨ الى شباط من العام نفسه ، اذ وصلت شحنة من الاسلحة السوفيتية الى ميناء الحديدة واعلن الفريق العمري عن عزمه توزيع الاسلحة الى القوات المسلحة، في حين كان رأي المقاومة الشعبية وبعض قوات الجيش النظامي برئاسة الرائد عبد الرقيب عبد الوهاب قائد قوات الصاعقة ان توزع الاسلحة على القوات التي حررت صنعاء من حصار الملكيين في ١٢اذار ١٩٦٨، وبذلك حدثت صدامات مسلحة بين الفريقين انتهت بانتصار قوات الفريق العمري ونفي عبد الرقيب عبد الوهاب ومن معه الى الجزائر واتهم ايضاً بتبعيته لنظام عدن لخلفياته الاشتراكية وانه حُرِّض من حكومة الشطر الجنوبي، وكان هذا السبب احد اهم الاسباب التي اشعلت الحرب بين الشطرين عام ١٩٧٢. للمزيد ينظر: أحمد صالح الصياد، السلطة والسياسة في اليمن المعاصر ١٩١٨–١٩٧٨، دار الصداقة، بيروت، ١٩٩٢، ص٣٠١–٣٠٣.

(٤٦) مذكرات عبدالله بن حسين الاحمر، ، قضايا ومواقف، ط٢، دار الافاق للطباعة والنشر، صنعاء ٢٠٠٨، ص١٧٣.

(٤٧) نعمة إسماعيل جاسم العيساوي ، المؤسسة العسكرية اليمنية ١٩٦٢–١٩٧٩، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الانبار،٢٠١٣، ص ٢٨٢–٢٨٤.

(٤٨)محمد عبد السلام، الجمهورية بين السلطنة والقبيلة في اليمن الشمالي، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٨٨، ص١٩٣.

(٤٩)فضل علي أحمد ابو غانم، البنية القبلية في اليمن بين الاستمرار والتغيير، ط٢، دار الحكمة اليمانية، صنعاء، ١٩٩١، ص ١٦٦.

(٥٠)أمين ياسين عباس جاسم العيساوي ، المصدر السابق، ص٨٢–٨٣.

(٥١)سعيد أحمد الجناحي، الحركة الوطنية اليمنية من الثورة الى الوحدة، مركز الامل للدراسات والنشر، صنعاء، ١٩٩٢، ص٥٦٦–٥٦٧.

(٥٢)محسن العيني، مقابلة شخصية، القاهرة، ١٥كانون الثاني ٢٠١٩.

(٥٣) محسن العيني، اصداء خمسون عاماً في الرمال المتحركة في الفضائيات والصحافة، ص١٨٤.

(٥٤)كريمة كورداس و سميرة قتال،ازمة اليمن إشكالية الصراع بين الشمال والجنوب ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة العربي التبسي–تبسة–، ٢٠١٧، ص٦٧.

(٥٥) محسن العيني، خمسون عاماً في الرمال المتحركة ...، ص٢٢١.

(٥٦)شروق سعود عبد الخنجر، السياسة الامريكية تجاه الجمهورية العربية اليمنية ١٩٦٧–١٩٧٩، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة البصرة،٢٠١٨، ص١٠٧.

(٥٧)جبران شامية، سجل العالم العربي، وثائق واحداث واراء سياسية لعام١٩٧٢، بيروت، دار الابحاث والنشر، شباط ١٩٧٢،اليمن، ص٥٦٨.

(٥٨)سجل العالم العربي، شباط ١٩٧٢، المصدر السابق، اليمن، ص٥٧١.

(٥٩)أحمد صالح الصياد، المصدر السابق، ص٣١٨–٣١٩.

(٦٠) سفيان أحمد محمود الشنباري،السياسة السعودية تجاه اليمن في ضوء تحولات الحراك الشعبي اليمني ٢٠١٥–٢٠١١،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الانسانية،جامعة الازهر–غزة، ٢٠١٦، ص٣٥.

(٦١) جمال الدين أحمد علي السالمي، دور القيادات السياسية في تحقيق الوحدة اليمنية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي ، جامعة المستنصرية ، ٢٠٠١،ص١٥٢.

(٦٢)و. خ. ع، بغداد، تقرير قنصلية الجمهورية العراقية في تعز، المرقم ملحقات/ ٢٦٢٧٥، والمؤرخ في ٩/اب/١٩٧٢،حول: مقابلة القنصل حسام الدين عبد العزير رئيس وزراء اليمن الشمالي محسن العيني،ص١–٤.

(٦٣)و. خ. ع، بغداد، قسم الوثائق والمعلومات، علاقات الجمهورية العربية اليمنية بالاتحاد السوفيتي عام ١٩٧٢.

(64)F.R.U.S.VOL.XXIV. Memorandum of Conversation, Washington ,December 15,1972,P.198.

(65)Ahmed Noamn Kassim ALMadhagi , Yemen and the United States A study of a small power super – state relationship 1962-1994,LONDON ,1996,P.93.

(٦٦)أمين ياسين عباس جاسم العيساوي، المصدر السابق، ص ٢١٦.

(٦٧) ايلينا جولوفكايا، التطور السياسي للجمهورية العربية اليمنية ١٩٦٢–١٩٨٥، ترجمة محمد علي عبدالله البحر ، مركز الدراسات والبحوث اليمني ، ط١، صنعاء، ١٩٩٤، ١٨٦–١٨٨.

(٦٨)عبد الحميد الموافي، الوحدة اليمنية، مجلة قضايا عربية، المجلد ٧، العدد ٦، ١٩٨٠، ص٧٧.

(٦٩)أمين ياسين عباس جاسم العيساوي، المصدر السابق، ٢١٨–٢١٩.

(٧٠)عبد الوهاب ادم أحمد العقاب، الوحدة اليمنية دراسة وثائقية في تاريخ اليمن المعاصر من حكم الامام إلى دولة الوحدة، دار رسلان، دمشق ، ٢٠٠٩، ص١١٨.

(٧١)عبد الرحمن علي محمد الكمالي، اليمن في جامعة الدول العربية ١٩٤٥–١٩٩٥، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البحوث والدراسات السياسية ، جامعة الدول العربية–القاهرة، ٢٠٠٢، ص١٦٤.

(٧٢)سجل العالم العربي، ايلول ١٩٧٢، المصدر السابق، اليمن ،ص ٢٢٢٤.

(٧٣)محسن العيني، خمسون عاماً في الرمال المتحركة...، ص٢٥٠–٢٥١.

(74)F.R.U.S. VOL. XXIV. Intelligence note Prepared in the Bureau of Intelligence And Research ,Washington , October 13, 1972, NO.36.P.196.

(٧٥) خديجة أحمد علي الهيصمي، المصدر السابق، ص٣٣٠.

(٧٦)محسن العيني، خمسون عاماً في الرمال المتحركة...، ص٢٥٣–٢٥٤.

(٧٧)خالد بن محمد القاسمي، الوحدة اليمنية حاضراً ومستقبلاً ، مجلة المستقبل العربي، المجلد ٧، العدد ٧٢، السنة ٢،

١٩٨٥،ص٢٥.

(٧٨)مركز بلادي للدراسات والابحاث الاستراتيجية ،اليمن، بغداد ، ٢٠١١، ص٨٣.

(٧٩)محسن العيني، مقابلة شخصية، القاهرة، ١٥كانون الثاني٢٠١٩.

(٨٠) للمزيد من التفاصيل حول المقترحات التي قدمت من حكومتي الشطرين الى مجلس الجامعة العربية لحل الازمة ينظر: حسن ابو طالب، الوحدة اليمنية دراسات في عمليات التحول من التشطير إلى الوحدة، مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٩٤، ص١٠٠-١٠١.

(٨١)وهي احدى جزر الجمهورية العربية اليمنية التابعة لمحافظة الحديدة التي احتلتها القوات البريطانية وضمتها إلى مستعمراتها في الجنوب منذ عام ١٩١٥ حتى عام ١٩٦٧، وبعد قيام الصدام المسلح بين الشطرين عام ١٩٧٢ عملت القوات الشمالية على استعادتها وضمها إلى الاراضي الشمالية من جديد. للمزيد ينظر: خالد محمد الربابعة ، دراسات في الجغرافية السياسية، دار جليس الزمان، عمان، ٢٠١١، ص١٨-١٩.

(٨٢) محسن العيني ، خمسون عاماً في الرمال المتحركة...، ص٢٥٩.

(٨٣) للمزيد من التفاصيل حول اتفاقية القاهرة. ينظر: عبدالله الخامري ، اليمن على طريق الوحدة، مكتب شؤون الوحدة، عدن، ١٩٧٣، ص٤٠-٤٣.

(٨٤)ملف العالم العربي ، الدار العربية للوثائق –الجامعة الامريكية في بيروت ،اليمن الشمالية ، سياسة خارجية ، العلاقات مع اليمن الجنوبية، اتفاقية الوحدة ، ملفة رقم ي-ش ١٣٠١/٢، المرقمة١٩٣٣، ٢٤/حزيران/١٩٨١.

(٨٥)غانم محمد صالح ،الوحدة اليمنية احداث تجارب الوحدة العربية، مجلة العلوم السياسية، السنة ٥، العدد ١١، ١٩٩٤، ص٢٨.

(٨٦)جمال الدين أحمد علي السالمي، المصدر السابق ، ص ١٣٥-١٣٦.

(٨٧) محمد محسن الظاهري، كيف يصنع القرار في الأنظمة العربية دراسة حالة : اليمن، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠١٠، ص٥٧٣.

(٨٨)مهيوب غالب أحمد، الوحدة اليمنية وتحديات النشوء،المجلة العربية للعلوم السياسية،(د-م)،(د-ت)، ص٥٧.

(٨٩)أمين ياسين عباس جاسم العيساوي، المصدر السابق، ٢١٣-٢١٤.

(٩٠) جمال الدين أحمد علي السالمي، المصدر السابق، ص١٥٢.

(٩١)سنان ابو لحوم، المصدر السابق، ص٤١.

(٩٢)محسن العيني، خمسون عاماً في الرمال المتحركة...، ص٢٧٧.

(٩٣)خديجة أحمد علي الهيصمي، المصدر السابق، ص٣٣٣.

(٩٤)خالد بن محمد القاسمي، المصدر السابق، ١٨٦-١٨٧.

(٩٥)عبد الرحمن علي محمد الكمالي، المصدر السابق، ص١٦٤، أحمد صالح الصياد، المصدر السابق، ص٣٢٠.

(٩٦)يوسف الهاجري، السعودية تبتلع اليمن، قصة التدخلات السعودية في شؤون الشطر الشمالي،ط١، لندن،١٩٨٨، ص٢٤.

(٩٧) محمد علي الشهاري، معالم سياسة العدوان السعودية تجاه اليمن، دار الفارابي، بيروت ،١٩٩٧،ص٧٢.

(٩٨) نعمة إسماعيل جاسم العيساوي، موقف المملكة العربية السعودية من التطورات السياسية الداخلية في شطري اليمن ١٩٧٠-١٩٩٠، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب ، جامعة الانبار، ص١٠٩.

(٩٩)ايلينا جولوفاكيا، المصدر السابق، ص١٩٨.

(١٠٠)صحيفة الثورة(العراقية)، العدد ١٣٣٧، ٢٨كانون الاول١٩٧٢.

(١٠١)مجموعة من المؤلفين، الثور اليمنية الخلفية والآفاق، تحرير فؤاد عبد الجليل الصلاحي، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، بيروت، ٢٠١٢، ص١٤٤.

(١٠٢)ياسين محمد حسين الدليمي ، الوحدة اليمنية ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد،١٩٨٩،ص١٨٥.

(١٠٣)محمد علي الشهاري، مجرى الصراع بين القوى الثورية والقوى اليمنية منذ قيام ثورة ٢٦ سبتمبر١٩٦٢حتى حركة ١٣ يونيو١٩٧٤، عدن ، ١٩٧٤، ص٥٣٦–٥٣٧.

(104)Fred Halliday,Revolution and Foreign Policy The Case of South Yemen1967-1987, NEW YORK,1990,P.111.

قائمة المصادر:-

اولاً: الوثائق غير المنشورة:

- **وثائق وزارة الخارجية العراقية، قسم الوثائق والمعلومات:-**

١. و. خ. ع، بغداد، تقرير قنصلية الجمهورية العراقية في تعز، المرقم ملحقات/ ٢٦٢٧٥، والمؤرخ في ٩/اب/١٩٧٢،حول: مقابلة القنصل حسام الدين عبد العزير رئيس وزراء اليمن الشمالي محسن العيني،ص١–٤.

٢. و. خ. ع، بغداد، قسم الوثائق والمعلومات، علاقات الجمهورية العربية اليمنية بالاتحاد السوفيتي عام ١٩٧٢.

ثانياً: الوثائق المنشورة :

أ- **الوثائق العربية:**

١. الوثائق العربية، ١٩٧٢، دائرة الدراسات السياسية، الجامعة الامريكية ، بيروت .

٢. جبران شامية، سجل العالم العربي ، وثائق واحداث واراء سياسية لعام ١٩٧٢، دار الابحاث والنشر، بيروت.

٣. ملف العالم العربي ، الدار العربية للوثائق –الجامعة الامريكية في بيروت ،اليمن الشمالية ، سياسة خارجية ، العلاقات مع اليمن الجنوبية، اتفاقية الوحدة ، ملفة رقم ي–ش ١٣٠١/٢ ، المرقمة١٩٣٣، ٢٤/حزيران/١٩٨١.

ب- **الوثائق الانكليزية:**

1. Department of State, Foreign Relation of the United States, Washington,2000 , Volume, XXI.
2. Department of State, Foreign Relation of the United States, Washington,2008 , Volume ,XXIV.

ثالثاً :المذكرات الشخصية:

١. محسن العيني، خمسون عاماً في الرمال المتحركة قصتي مع بناء الدولة الحديثة في اليمن ، ط٢. دار الميثاق، صنعاء ،٢٠٠٦.

٢. محمد عبد العزيز سلام، ، ذكريات واحداث يمنية ، مكتبة مدبولي ،القاهرة ،(د–ت).

٣. مذكرات سنان ابو لحوم، اليمن حقائق ووثائق عشتها،ط٣، ، ج٣، مؤسسة العفيف الثقافية ، صنعاء ،٢٠٠٤.
٤. مذكرات عبدالله بن حسين الاحمر، قضايا ومواقف، ط٢، دار الافاق للطباعة والنشر، صنعاء ٢٠٠٨.

رابعاً: الرسائل والاطاريح الجامعية:

١. أحمد علي أحمد حسن الزراعي، الجيش ودوره السياسي في الجمهورية العربية اليمنية ١٩٦٢-١٩٧٤، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ٢٠١٨.
٢. أمين ياسين عباس جاسم العيساوي، الصراع السياسي والعسكري بين شطري اليمن ١٩٧٢-١٩٩٤، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الأنبار، ٢٠١٨.
٣. جمال الدين أحمد علي السالمي، دور القيادات السياسية في تحقيق الوحدة اليمنية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي ، جامعة المستنصرية ، ٢٠٠١.
٤. سفيان أحمد محمود الشنباري، السياسة السعودية تجاه اليمن في ضوء تحولات الحراك الشعبي اليمني ٢٠١٥-٢٠١١،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة الازهر-غزة، ٢٠١٦.
٥. شروق سعود عبد الخنجر، السياسة الامريكية تجاه الجمهورية العربية اليمنية ١٩٦٧-١٩٧٩، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة البصرة،٢٠١٨.
٦. صادق محمد الصفواني ، حركة المعارضة اليمنية في مصر في عهد آل حميد الدين ١٩١٨-١٩٦٢، اطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية الآداب ، جامعة عين شمس ،٢٠١٠.
٧. صفاء لطف محمد عروة ،اليمن والجامعة العربية ١٩٤٥-١٩٦٢ دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب ،جامعة صنعاء ،٢٠١٠.
٨. عبد الرحمن علي محمد الكمالي، اليمن في جامعة الدول العربية ١٩٤٥-١٩٩٥، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البحوث والدراسات السياسية ، جامعة الدول العربية-القاهرة، ٢٠٠٢.
٩. عبد الفتاح بن قايد بن مسعد السماوي ،الصارم القرآني على مؤلف درر المعاني للشيخ محمد بن سالم حسين الكدادي البيحاني ١٣٩١، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدعوة واصول الدين، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، ٢٠٠٩.
١٠. كريمة كورداس وسميرة قتال، ازمة اليمن إشكالية الصراع بين الشمال والجنوب ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة العربي التبسي-تبسة- ، ٢٠١٧.
١١. نعمة إسماعيل جاسم العيساوي، موقف المملكة العربية السعودية من التطورات السياسية الداخلية في شطري اليمن ١٩٧٠-١٩٩٤،اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الانبار ، ٢٠١٨

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤٤ - المجلد ٤٤ - كانون الأول لسنة ٢٠١٩

١٢. ياسين محمد حسين الدليمي ، الوحدة اليمنية ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد،١٩٨٩.

خامساً: الكتب:

أ- **العربية والمعربة:**

١. أحمد بن محمد الشامي ، رياح التغيير في اليمن، صنعاء،١٩٨٤ .
٢. أحمد جابر عفيف ،شاهد على اليمن ، مؤسسة العفيف الثقافية ،صنعاء،٢٠٠٠.
٣. أحمد صالح الصياد، السلطة والسياسة في اليمن المعاصر ١٩١٨-١٩٧٨، دار الصداقة، بيروت، ١٩٩٢.
٤. ادجار اوبلانس، اليمن الثورة والحرب الى عام ١٩٧٠، ترجمة عبد الخالق محمد لاشيد ،ط٢، مكتبة مدبولي ، القاهرة ،١٩٩٠.
٥. اكاديمية العلوم في الاتحاد السوفيتي، تاريخ الاقطار العربية المعاصر ١٩١٧-١٩٧٠، ط٢، دار الفارابي، بيروت، ٢٠١٦.
٦. ايلينا جولوفاكيا، التطور السياسي للجمهورية العربية اليمنية ١٩٦٢-١٩٨٥، ترجمة محمد علي عبدالله البحر ، مركز الدراسات والبحوث اليمني ، ط١، صنعاء، ١٩٩٤.
٧. جريجري جويس ، العلاقات اليمنية السعودية بين الماضي والمستقبل ، ترجمة سامية الشامي وطلعت غنيم حسن، مكتبة مدبولي، القاهرة،١٩٩٣.
٨. حسن ابو طالب ، الوحدة اليمنية دراسات في عمليات التحول من التشطير إلى الوحدة، مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٩٤.
٩. خالد محمد الربابعة ، دراسات في الجغرافية السياسية، دار جليس الزمان، عمان، ٢٠١١.
١٠. سعيد أحمد الجناحي، الحركة الوطنية اليمنية من الثورة الى الوحدة، مركز الامل للدراسات والنشر، صنعاء، ١٩٩٢.
١١. عبد الوهاب ادم أحمد العقاب، الوحدة اليمنية دراسة وثائقية في تاريخ اليمن المعاصر من حكم الامام إلى دولة الوحدة، دار رسلان، دمشق ، ٢٠٠٩.
١٢. عبدالله الخامري ، اليمن على طريق الوحدة، مكتب شؤون الوحدة، عدن، ١٩٧٣.
١٣. عبدالله بن أحمد الثور، ثورة اليمن ١٩٤٨-١٩٦٢،ط١، دار الهنا ، القاهرة ،١٩٦٨.
١٤. عبدالوهاب ادم أحمد العقاب ،تطور العلاقات اليمنية السعودية ١٩٧٠-١٩٩٠، دار رسلان، دمشق،٢٠١١.
١٥. علي محمد عبده، لمحات من تاريخ حركة الاحرار اليمنيين، ج٢، صنعاء ، ٢٠٠٣.
١٦. غازي عبد الرحمن القصيبي، ثورة ١٩٦٢ في اليمن وتأثيرها على السياسات الخارجية لكل من الجمهورية العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية، لندن، ١٩٧٠.

العدد ٤٤ - المجلد ٤٤ - كانون الأول لسنة ٢٠١٩
مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية

١٧.فتحي الاسودي ، صنعاء الحصار والانتصار، مؤسسة العفيف الثقافية، صنعاء، ٢٠٠٣.
١٨.فضل علي أحمد ابو غانم، البنية القبلية في اليمن بين الاستمرار والتغيير، ط٢، دار الحكمة اليمانية، صنعاء، ١٩٩١.
١٩.كتاب الرأي العام ، أبرز الأحداث اليمنية في ربع قرن سبتمبر ١٩٦٢-سبتمبر ١٩٨٧، صحيفة الرأي العام اليمنية، صنعاء،(د_ ت).
٢٠.مجموعة من المؤلفين، الثور اليمنية الخلفية والآفاق، تحرير فؤاد عبد الجليل الصلاحي، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، بيروت، ٢٠١٢.
٢١.محسن العيني، أصداء خمسون عاماً في الرمال المتحركة في الفضائيات والصحافة، دار العين ،القاهرة،٢٠٠٨.
٢٢.محسن العيني، معارك ومؤامرات ضد قضية اليمن ط٢، دار الشرق ،القاهرة،١٩٩٩.
٢٣.محمد صبري السوربونى ،الثورة المصرية، ترجمة مجدي عبد الحافظ وعلي كورخان،ج١، القاهرة، ٢٠٠٣.
٢٤.محمد عبد السلام، الجمهورية بين السلطنة والقبيلة في اليمن الشمالي، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٨٨.
٢٥.محمد علي الشهاري، مجرى الصراع بين القوى الثورية والقوى اليمنية منذ قيام ثورة ٢٦ سبتمبر١٩٦٢حتى حركة ١٣ يونيو١٩٧٤، عدن ، ١٩٧٤.
٢٦.محمد علي الشهاري، معالم سياسة العدوان السعودية تجاه اليمن، دار الفارابي، بيروت ،١٩٩٧.
٢٧.محمد محسن الظاهري، كيف يصنع القرار في الأنظمة العربية دراسة حالة : اليمن، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠١٠.
٢٨.مركز بلادي للدراسات والابحاث الاستراتيجية ،اليمن، بغداد ، ٢٠١١.
٢٩.مصطفى الشكعة، ثلاث وثائق عربية عن ثورة١٩٤٨،مركز الدراسات والبحوث اليمني ، صنعاء.
٣٠.ناصر محمد ناصر، الأزمة السياسية اليمنية ١٩٩٠-١٩٩٤ ، صنعاء ، ٢٠١٥.
٣١.يوسف الهاجري، السعودية تبتلع اليمن، قصة التدخلات السعودية في شؤون الشطر الشمالي،ط١، لندن،١٩٨٨.

ب- **الكتب الانكليزية:-**

1. Ahmed Noamn Kassim ALMadhagi , Yemen and the United States A study of a small power super – state relationship 1962-1994,LONDON.
2. FRED HALLIDAY, Revolution and Foreign Policy The Case of South Yemen1967-1987, NEW YORK,1990.
3. J. Leigh Douglas. The Free Yemeni Movement 1935-1962, The American University of Beirut ,1987.
4. Victoria Clark ,YEMEN: Dancing On The Heads OF Snakes,

العدد ٤٤ – المجلد ٤٤ – كانون الأول لسنة ٢٠١٩
مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية

LONDON,2010.

سادساً: البحوث الدوريات:

أ- **المجلات:**

١. إبراهيم فنجان صدام الامارة، التنافس على ولاية العهد في اليمن ١٩٤٨-١٩٦٢، مجلة جامعة ذي قار ، العدد٤،مجلد٢،اذار٢٠٠٧.
٢. خالد بن محمد القاسمي، الوحدة اليمنية حاضراً ومستقبلاً ، مجلة المستقبل العربي، المجلد ٧، العدد ٧٢، السنة ٢، ١٩٨٥.
٣. عبد الحميد الموافي، الوحدة اليمنية، مجلة قضايا عربية، المجلد ٧، العدد ٦، ١٩٨٠.
٤. غانم محمد صالح ،الوحدة اليمنية احداث تجارب الوحدة العربية، مجلة العلوم السياسية، السنة ٥، العدد ١١، ١٩٩٤.
٥. مهيوب غالب أحمد ، الوحدة اليمنية وتحديات النشوء، المجلة العربية للعلوم السياسية، (د- م) ، (د- ت).

ب- **الصحف:**

١. صحيفة ٢٦ سبتمبر (اليمنية) ،العدد ١٨٢٠٩، ٢٧ ايلول ٢٠١٤.
٢. صحيفة الاهرام(المصرية) ، العدد ٣٠٤٠١، ٦ اذار١٩٧٠.
٣. صحيفة الاهرام (المصرية) ،العدد ٣٠٥٤١ ، ٢٣ تموز١٩٧٠.
٤. صحيفة الثورة(العراقية)، العدد ١٣٣٧، ٢٨كانون الاول١٩٧٢.

سابعاً: الموسوعات والمعاجم:

١. إبراهيم أحمد المقحفي ، معجم البلدان والقبائل اليمنية، ج٢، دار الحكمة، (د- ت).
٢. أحمد جابر عفيف، الموسوعة اليمنية ،م٤، مركز دراسات الوحدة العربية ،ط٢، بيروت،٢٠٠٠.

ثامناً: المقابلات:

- **المقابلات التي اجرتها الباحثة مع الشخصية:-**

محسن العيني، مقابلة شخصية، القاهرة، ١٣ -١٤-١٥كانون الثاني ٢٠١٩.

العدد ٤٤ - المجلد ٤٤ - كانون الأول لسنة ٢٠١٩
مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية